



الذكاء الانفعالي وتأثيره على الكفاءة المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في الطورين المتوسط والثانوي

د. مزغيش إيمان، أستاذة باحثة ،
مخبر علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، جامعة الجزائر3

ملخص:

تبحث هذه الدراسة في العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومكوناته، والكفاءة المهنية (في كافة أبعادها المعرفية، والمهارية، والشخصية، والاجتماعية، والإنتاجية) لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطورين المتوسط والثانوي في ولاية الجزائر العاصمة، إيماننا من الباحثين بأهمية هذين المتغيرين لما لهما من تأثير مباشر في جودة الإنتاج التعليمي والتربوي.. ، وتكمن أهمية هذه الدراسة في تطرقها إلى بعض العوامل المؤثرة في الكفاءة المهنية للأساتذة، وتناولها لأحد المتغيرات النفسية - الذكاء الانفعالي - والتي أشار العامل النفسي بأنه يساهم في النجاح والتوافق المهني للفرد بدرجة تفوق ما يساهم به الذكاء الأكاديمي. فإذا كان الذكاء الأكاديمي والمهارات المعرفية لازمة للحصول على وظيفة ما، فإن الذكاء الانفعالي يعمل على النجاح الوظيفي للفرد.

الكلمات المفتاحية: (الذكاء الانفعالي - الكفاءة المهنية - أستاذ التربية البدنية والرياضية)

Résumé:

A travers cette étude, nous essayons d'attirer l'attention sur un des facteurs psychologiques (intelligence émotionnelle) qui influent sur l'efficacité des enseignants, En étudiant la relation existante entre l'intelligence émotionnelle et ses composants, ainsi que l'efficacité professionnelle (dans toutes les dimensions cognitives, compétences, personnelle, sociale, et de la productivité) pour les enseignants d'éducation physique et sportive au CEM et au lycée dans la wilaya d'Alger; selon le patrimoine psychologique Si l'intelligence académique et les compétences cognitives sont nécessaires pour obtenir un emploi, L'intelligence émotionnelle contribue à la réussite professionnelle de l'individu.

الذكاء الانفعالي وتأثيره على الكفاءة المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في الطورين المتوسط والثانوي

مدخل:

يتخذ الأستاذ بصفة عامة مكانة رئيسة في النظام التعليمي بوصفه حجر الأساس والمسؤول الأول عن تحقيق أهداف التربية والتعليم، والأستاذ الكفاء هو ذلك الأستاذ الذي أعد إعدادا تربويا وتخصصيا جيدا، إضافة إلى تمتعه بالسمات التي تمكنه من التكيف والتوافق مع المستجدات التربوية، وقدرته على تنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار، "ومع أن كل عناصر مدخلات النظام التعليمي تؤثر في العملية التربوية، إلا إن الأستاذ مفتاح عملية التنمية الانسانية، وعامل حاسم في نجاح أو فشل التربية في أي مجتمع". (الشرح، 1423: 408). ويشير التراث النفسي إلى أن الذكاء من أهم الخصائص المعرفية المؤثرة في نجاح الأستاذ. "فقد أشارت دراسات بار وزملاءه ودراسات مورش وولدر إلى أن ذكاء الأستاذ يرتبط بكفاءة الأستاذ المهنية أي أن الذكاء يعتبر عاملا مؤثرا ومحددا في نجاح التدريس. بمعنى أنه من الضروري توافر حد أدنى معين من الذكاء (عتبة الذكاء) ليتحقق التدريس الفعال. (أبو حطب، 1996(ب): 212).

ويمكن اعتبار الذكاء الانفعالي من السمات التي قد تكون العامل الأكثر تأثيرا في أداء الأستاذ، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن الذكاء الانفعالي يؤثر في سلوك الفرد، ونظرته إلى الحياة، وإتقان المهام. ففي دراسة لجيري Geery "أظهرت نتائجها عدد من الخصائص السلوكية لمديري المدارس مرتفعي الذكاء الانفعالي تتمثل في استخدام المعرفة للحفاظ على الهدوء والتحكم في الانفعالات، والتحكم في الاستجابات السلبية، وحل الصراعات بهدوء وتروي، وفهم انفعالات الآخرين لمنع تصعيد الصراع، وتطوير وبناء جسور من الثقة مع الآخرين، واستخدام الانفعالات في حث واستثارة الآخرين، وتوقع الصراع وإدارته بحكمة وفاعلية". (عبد و عثمان ، 1423: 255).

وبناء عليه تبرز مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية في الطورين التعليميين المتوسط والثانوي في ولاية الجزائر العاصمة ؟

فرضيات الدراسة:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توافر أبعاد الكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطورين المتوسط والثانوي.
- 2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي لأستاذ التربية البدنية والرياضية في الطورين المتوسط والثانوي، وكفاءتهم المهنية، وبين مكونات الذكاء الانفعالي، وأبعاد الكفاءة المهنية لديهم.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي ومكوناته، والكفاءة المهنية وأبعادها لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية راجعة لتأثير الطور التعليمي والخبرة.
- 4- يمكن التوصل إلى نموذج عام يفسر التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة في الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية.
- يمكن التوصل إلى نموذج عام يفسر التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وأبعاد الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

أهداف الدراسة:

- هدفت هذه الدراسة إلى:
- التعرف على أبعاد الكفاءة المهنية الأكثر توافرا لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بالطورين المتوسط والثانوي في مدينة الجزائر العاصمة.
- التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومكوناته والكفاءة المهنية وأبعادها لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بالطورين المتوسط والثانوي في مدينة الجزائر العاصمة.
- الكشف عن الفروق في الذكاء ومكوناته، والكفاءة المهنية وأبعادها بين أستاذ التربية البدنية والرياضية الطورين المتوسط والثانوي بمدينة الجزائر العاصمة تبعا للطور والخبرة.
- التنبؤ بالكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية من خلال الذكاء الانفعالي ومكوناته الفرعية.
- التوصل إلى نموذج عام يفسر التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة في الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

- التوصل إلى نموذج عام يفسر التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وأبعاد الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية.

1. الذكاء الانفعالي:

- يعرف جولمان الذكاء الانفعالي بأنه : " القدرة على فهم الانفعالات، ومعرفتها، والتمييز بينها، والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية" (Goleman, 1995: 15).

- ويعرفه ماير وسولفاي " بمجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية وتختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات". (56: 1997 Mayer & Salovey).

- ويمكننا القول أنه هو القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للوصول معهم إلى علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

2. الكفاءة المهنية للأستاذ:

نقصد بالكفاءة تلك المقدرة والجدارة وجودة الأداء، فهي القدرة على أداء العمل بطريقة صحيحة على الوجه المطلوب وبشكل متقن، ويمكن قياس هذه الكفاءة من خلال الأداء المهني الذي يظهر في سلوك الفرد.

أما الكفاءات المهنية فهي مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات التي تساعد أستاذ التربية البدنية والرياضية على القيام بالأدوار والمهام والواجبات التعليمية والتربوية المنوطة به، وتتحدد الكفاءة المهنية للأستاذ من خلال درجة تمكنه من هذه الكفاءات وممارسته لها.

ولغرض هذه الدراسة تم تصنيف الكفاءات المهنية في خمسة مجموعات: كفايات معرفية، وكفاءات شخصية، وكفاءات مهارية، وكفاءات إنتاجية، وكفاءات اجتماعية.

أ. كفاءة معرفية: وتشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الأستاذ في شتى مجالات عمله التعليمي، وتظهر هذه الكفاءة من خلال: يحوز معرفة متعمقة ومتراصة بمادته، يبدي

وعيا متميزا بالأهداف التربوية، أن يكون ملما بالمصطلحات والممارسات التربوية الخاصة بكل رياضة، أن يبدي وعياً بخصائص نمو المتعلمين، كما يحرص على استخدام لغة سليمة ومعبرة ومناسبة لمستوى المتعلمين، يجب أن يسعى إلى إثراء مادته بالقراءة والاطلاع كما يبادر إلى إعداد دراسات وبحوث تربوية وتخصصية تساهم في تحسين عمله ومردوديته.

ب. كفاءة شخصية: وتشير إلى استعدادات الأستاذ وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته، وهذه الكفايات تُغطي جوانب متعددة مثل : حساسية الأستاذ وثقته بنفسه واتجاهه نحو مهنة التعليم، وتظهر من خلال تحليله بالسمات الانفعالية والأخلاقية التي جاء بها ديننا الحنيف والتي نذكر منها القدوة الحسنة، الوقار والهيبة، والحلم والأناة، وتمسكه بأخلاقيات المهنة، والتقيد بمواعيد العمل، الاتقان.

ج. كفاءة مهنية: وتشير إلى كفاءات الأداء التي يُظهرها الأستاذ وتتضمن المهارات النفس حركية (كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء العروض العملية ... الخ) وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الأستاذ سابقا من كفايات معرفية ، ومن هذه الكفاءات نذكر: قدرته على التخطيط، وإدارة الصف، واستثارة دافعية المتعلمين، واستخدامه لطرائق تدريس متنوعة، وتمكّنه من توظيف المواد والأدوات التعليمية، ومراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين وغيرها د. كفاءة إنتاجية: تشير إلى أثر أداء الأستاذ للكفاءات السابقة أي أثر كفايات المعلم على المتعلمين، ومدى تكيفهم في تعلمهم المستقبلي أو في مهنتهم ، بمعنى أثر أداء المعلم في سلوك المتعلمين، مثل مدى تحقيقه للأهداف التعليمية، ومستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين، واكتساب المتعلمين لسلوكات ومهارات متنوعة، وانجازاته المهنية الأخرى.

هـ. كفاءة اجتماعية: وتتألف من الكفايات الاجتماعية، ويقصد بها قدرة الأستاذ على التوافق الاجتماعي، وحسن التعامل والتعاون مع الآخرين، ومدى تفاعله مع المتعلمين والمجتمع من حوله.

وتشكل هذه الكفاءات أبعاد الكفاءة المهنية، فالكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية وجدارته وجودة أدائه تتحدد بمدى توافر هذه الكفايات لديه، ومدى ممارسته لها.

3. أبعاد الكفاءة المهنية لدى الأستاذ:

يتفق التربويون على أن المعلم الكفء هو الذي يمتلك الكفايات الأساسية للتعليم، لكنهم يختلفون حين يحددون هذه الكفايات وقد طور كلا من ملحم والصباغ (ص 462، 2001) قائمة

بالكفايات التعليمية الخاصة بالأساتذة في الطورين الثانوي والمتوسط اشتملت على أربعة مجالات رئيسية هي:

- كفايات التخطيط للدرس وأهدافه : وتتضمن تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالمادة التعليمية ومضمونها والنشاطات والوسائل الملائمة لها.
 - كفايات تنفيذ الدرس: وتشتمل على تنفيذ الخبرات التعليمية والنشاطات المصاحبة لها وتوظيفها في العملية التعليمية التعلمية.
 - كفايات التقويم : وتشتمل على إعداد أدوات القياس المناسبة للمادة التعليمية.
 - كفايات العلاقات الإنسانية : وتتضمن بناء علاقات إنسانية إيجابية بين الأستاذ والطالب وبين الطلاب أنفسهم..
- ومن المؤكد أن للكفاءة المهنية أكثر من بعد، تندرج جميعها في النهاية تحت بعدين رئيسيين، بعد معرفي وبعد أدائي . وتتضمن الكفاءة من تحليلها النهائي بعدين أساسيين أحدهما كمي يشير إلى النسبة بين المدخلات والمخرجات، والآخر كيفي يعبر عن ما تتضمنه تلك النسبة من دلالات تحمل معاني الجودة والاكتفاء.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لموضوع الدراسة، فالمنهج الوصفي يهتم ويقوم بوصف وتفسير ما هو كائن، وهو من أكثر المناهج استخداما في الدراسات الإنسانية ؛ لكونه يركز على تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كما وكيفيا، مما يسهل فهم العلاقات بين مكونات الظاهرة المراد دراستها، أما كونه ارتباطي فالهدف معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أم لا.

أدوات وعينة البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 146 أستاذ للتربية البدنية والرياضية من الذين يدرسون في الطورين المتوسط والثانوي بمدينة الجزائر العاصمة، وقد اختيرت هذه العينة بالطريقة العشوائية، وتضم هذه العينة 62 أستاذ للتربية البدنية والرياضية من الطور المتوسط، و 84 أستاذ للتربية البدنية والرياضية من الطور الثانوي.

جدول 1 : توزيع الأستاذ التربية البدنية والرياضية حسب الطور و سنوات الخدمة

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الطور	الطور المتوسط	62
	الطور الثانوي	84
سنوات الخدمة	10-1	44
	20-11	83
	30-21	16
	40-31	3
		2.05%
المجموع	146	

و استخدم الباحثان الأداتين التاليتين:

1. مقياس الذكاء الانفعالي : من إعداد عثمان وعبد السميع (2001)، وهو يتألف من 58 بند موزعة على خمسة عوامل للمقياس (المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات، وتنظيمها، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي)، وتم تطبيقه على أستاذ التربية البدنية والرياضية المفحوصين.

جدول 2 : توزيع فقرات المقياس على مكونات الذكاء الانفعالي

م	المكون	أرقام الفقرات في الاستبانة
1	المعرفة الانفعالية	51, 49, 14, 10, 8, 7, 5, 3, 2, 1
2	إدارة الانفعالات	56, 53, 50, 31, 28, 26, 18, 17, 16, 13, 12, 12, 11, 9, 6, 4
3	تنظيم الانفعالات	58, 32, 30, 29, 27, 25, 24, 23, 22, 21, 20, 19, 15
4	التعاطف	57, 55, 54, 44, 41, 40, 38, 37, 35, 34, 33
5	التواصل الاجتماعي	52, 48, 47, 46, 45, 43, 42, 39, 36

2. مقياس الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية: وهي عبارة عن بطاقة تقويم من إعداد الباحثين مكونة من تسعين (90) فقرة، في كافة الأبعاد المعرفية والشخصية والمهارية والإنتاجية والاجتماعية، وقد تم تجزئتها إلى ثلاثة أجزاء يضم كل جزء ثلاثون فقرة، وذلك لتسهيل عملية التطبيق، وإضفاء المزيد من المصداقية في التقويم، ففي الجزء الأول يقوم الأستاذ التربية

البدنية والرياضية بتقويم نفسه، والجزء الثاني خاص بتقويم الأستاذ التربية البدنية والرياضية من قبل مدير المدرسة، أما الجزء الثالث فمخصص لتقويم أستاذ التربية البدنية والرياضية من قبل مفتش التربية والتكوين الذي يشرف عليه.

مناقشة وتفسير النتائج:

الفرضية الأولى: وتنص على أنه توجد فروق دالة إحصائية في مدى توافر أبعاد الكفاءة المهنية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بالطورين المتوسط والثانوي في ولاية الجزائر العاصمة.

جدول 3 : المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الكفاءة المهنية لدى عينة الدراسة

م	أبعاد الكفاءات المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	الترتيب
1	الكفاءات المعرفية	3.82	0.42	4
2	الكفاءات الشخصية	4.25	0.38	1
3	الكفاءات المهارية	3.94	0.42	3
4	الكفاءات الإنتاجية	3.79	0.59	5
5	الكفاءات الاجتماعية	4.18	0.69	2

من خلال الجدول نلاحظ أن أكثر أبعاد الكفاءة المهنية توافراً وممارسة لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بالطورين المتوسط والثانوي في ولاية الجزائر هي على التوالي: الكفاءات الشخصية، الكفاءات الاجتماعية، الكفاءات المهارية، الكفاءات المعرفية، والكفاءات الإنتاجية، ويرى الباحثان أن هذا الترتيب ترتيب منطقي، حيث أن الكفاءات الشخصية والاجتماعية هي كفاءات غالباً ما تتوفر في الأستاذ التربية البدنية والرياضية لكونها تتألف من سمات ترتبط بالتربية والأخلاق والتواصل مع المجتمع المحيط، كما أن تصميم بطاقة التقويم قد أسندت تقويم معظم الفقرات في هذين البعدين إلى الأستاذ فمن الطبيعي أن يعطي المفحوص لنفسه قيم عالية، وجاءت الكفاءات المهارية ثالثاً لكونها الكفاءات المهنية الأكثر ممارسة من قبل الأستاذ التربية البدنية والرياضية، وهي الأكثر وضوحاً في أداء الأستاذ التربية البدنية والرياضية، ولعل هذا سبب توفرها إذا ما قورنت بالكفاءات المعرفية، الأكثر صعوبة في التقويم والتي تعتبر في الحقيقة مصدر الكفاءات لمهارية، أما الكفاءات الإنتاجية فهي الأقل توفراً ولعل هذا يرجع إلى كون الكفاءات الإنتاجية هي ثمرة الكفاءات الأخرى جميعها، وهي الكفاءات التي يتم قياسها وتقويمها بشكل دقيق

من خلال نتاج الأستاذ التربية البدنية والرياضية الفعلي من قبل مدير المدرسة والمشرف التربوي المختص.

الفرضية الثانية: وتنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي لأستاذة التربية البدنية والرياضية في الطورين المتوسط والثانوي، وكفاءتهم المهنية، وبين مكونات الذكاء الانفعالي، وأبعاد الكفاءة المهنية لديهم.

جدول 4: معاملات الارتباط بين الذكاء الانفعالي ومكوناته الفرعية والكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية ومكوناتها الفرعية

المتغيرات	الذكاء الانفعالي (درجة كلية)	معرفة الانفعالات	إدارة الانفعالات	تنظيم الانفعالات	التعاطف	التواصل الاجتماعي
الكفاءة المهنية (درجة كلية)	**0.59	**0.31	**0.43	**0.50	**0.45	**0.48
المعرفية	**0.37	**0.47	**0.30	*0.21	*0.21	**0.23
الشخصية	**0.35	0.08	*0.20	**0.34	**0.29	**0.34
المهنية	**0.52	**0.22	**0.36	**0.46	**0.40	**0.44
إنتاجية	**0.66	**0.40	**0.53	**0.52	**0.49	**0.52
اجتماعية	**0.47	**0.24	**0.36	**0.39	**0.38	**0.35

* دالة عند مستوى 0.05 ، ** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول أن قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية 0.59 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه السمادوني (2001) من وجود معاملات ارتباط دالة بين الذكاء الوجداني، والتوافق المهني لأستاذ التربية البدنية والرياضية. وجميع هذه النتائج تؤكد ما يشير إليه التراث النفسي حول العلاقة بين الذكاء الوجداني للفرد ونجاحه في الحياة المهنية " وقد توصل المهتمون بهذا المجال إلى أن الذكاء الوجداني أهم القدرات التي لها علاقة مباشرة بالنجاح في الحياة، ولكن من الصعب أن نحدد تمامًا إلى أي مدى تصل أهمية الذكاء الوجداني في الإسهام بتلك النسبة" (السمادوني: 80، 2001).

كما يتضح أن معظم معاملات الارتباط بين مكونات الذكاء الانفعالي، وأبعاد الكفاءة المهنية ذات دلالة إحصائية، وبالذات بعد الكفاءات الإنتاجية، حيث نلاحظ أن الكفاءات المهنية - عدا

الشخصية – ترتبط ارتباط ذو دلالة إحصائية مع المعرفة الانفعالية عند مستوى 0.01، وكذلك مع بقية مكونات الذكاء الانفعالي .
الفرضية الثالثة: وتنص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي ومكوناته، والكفاءة المهنية وأبعادها لدى الأستاذ التربية البدنية والرياضية راجعة لتأثير الطور التعليمي والخبرة.

أولاً : تأثير الطور التعليمي والخبرة على الذكاء الانفعالي ومكوناته:

جدول 5: متوسطات درجات الذكاء الوجداني ومكوناته في ضوء الطور والخبرة

البيان	الطور		الخبرة			
	متوسط	ثانوي	03 سنوات فأقل	25-11 سنة	30-21 سنة	40-31 سنة
الذكاء الوجداني	درجة كلية	3.82	3.74	3.73	3.80	4.12
	معرفة	3.25	3.57	3.20	3.62	3.47
	إدارة	3.80	3.72	3.69	3.76	3.84
	تنظيم	3.86	3.81	3.74	3.86	3.94
	تعاطف	4.13	3.87	3.87	4.00	4.12
	تواصل	3.85	3.72	3.75	3.72	3.84

جدول 6 : تحليل التباين لتأثير الطور والخبرة على الذكاء الانفعالي ومكوناته

المتغيرات التابعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	حجم التأثير*
الذكاء الانفعالي	الدرجة الكلية	الخبرة	3	2982.27	2.14	0.05
	المعرفة الانفعالي	الطور	2	1553.93	3.77	0.03
		الخبرة × الطور	2	73.47	0.089	0.001
		الخطأ	139	57270.9		
إدارة الانفعالات	المعرفة الانفعالي	الخبرة	3	71.90	1.52	0.03
		الطور	2	26.53	1.68	0.01
		الخبرة × الطور	2	1.16	0.04	0.001
		الخطأ	139	2190.36		
	إدارة الانفعالات	الخبرة	3	165.67	1.74	0.03
		الطور	2	43.44	1.37	0.01
		الخبرة × الطور	2	11.62	0.18	0.003
		الخطأ	139	4417.64		

المتغيرات التابعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	حجم التأثير*
تنظيم الانفعالات	الخبرة	215.78	3	81.93	1.65	0.03
	الطور	66.563	2	66.56	1.53	0.01
	الخبرة × الطور	14.44	2	8.22	0.17	0.002
	الخطأ	6057.6	139	43.58		
التعاطف	الخبرة	244.91	3	81.64	2.28	0.04
	الطور	223.47	2	223.47	6.23**	0.04
	الخبرة × الطور	27.25	2	13.63	0.38	0.005
	الخطأ	4986.08	139	35.87		
التوصل الاجتماعي	الخبرة	78.11	3	26.04	1.25	0.02
	الطور	28.29	2	28.29	1.35	0.01
	الخبرة × الطور	15.09	2	7.55	0.32	0.005
	الخطأ	2903.38	139	2.89		

يلاحظ من الجدولين السابقين أنه :

لا توجد تأثيرات دالة للتفاعل المشترك بين الطور وسنوات الخبرة على الذكاء الانفعالي أو أي من مكوناته الفرعية.

بالنسبة للتأثيرات الرئيسة للطور، فتوجد تأثيرات دالة إحصائية للطور التعليمي فقط على التعاطف كأحد مكونات الذكاء الانفعالي وبحساب متوسطات الدرجات كانت 45.66، 42.48 بانحراف معياري قدره 5.971، 6.17 في حالة الطورين المتوسط والثانوي على الترتيب مما يدل على أن أصحاب الطور المتوسط أكثر تعاطفًا، مع وجود حجم تأثير صغير* لكلا من متغيري الطور وسنوات الخبرة . وربما يرجع ذلك لطبيعة الطور المتوسط والحس المرهف لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بهذا الطور.

*إذا كانت قيمة $0.01 \leq \eta^2 < 0.06$ يكون حجم التأثير صغيراً أما إذا كانت $0.06 \leq \eta^2 < 0.14$ يكون حجم التأثير متوسط إذا كانت $\eta^2 \geq 0.14$ يكون حجم التأثير كبير (منصور رشدي ، 1997، مج7، ص57-75).

لا توجد تأثيرات دالة إحصائية لسنوات الخبرة على أي من الذكاء الانفعالي أو مكوناته الفرعية، وهذه النتيجة تخالف ما توصل إليه السمدوني (2001) في دراسته حيث وجد تباين في الذكاء الانفعالي ومعظم مكوناته لدى الأستاذ وفقاً لسنوات الخبرة.

ثانياً تأثير الطور والخبرة على الكفاءة المهنية وأبعادها:

جدول 7: متوسطات درجات الكفاءة المهنية وأبعادها في ضوء الطور والخبرة

البيان	الطور		الخبرة			
	متوسط	ثانوي	10 سنوات فاقل	25-11 سنة	30-21 سنة	40-31 سنة
الكفاءة المهنية	درجة كلية	4.02	3.98	3.88	34.0	4.44
	معرفية	3.79	3.84	3.69	3.81	4.48
	شخصية	4.27	4.24	4.19	4.28	4.38
	مهارية	3.96	3.92	3.94	3.96	4.47
	إنتاجية	3.89	3.73	3.66	3.84	4.3
	اجتماعية	4.17	4.21	4.02	4.27	4.58

جدول 8: تحليل التباين لتأثير الطور والخبرة على الكفاءة المهنية وأبعادها

المتغيرات التابعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	حجم التأثير
الدرجة الكلية	الخبرة	06010.45	3	18670.14	14.762**	0.24
	الطور	1.62	2	1.62	0.001	00.00
	الخبرة×الطور	4979.99	2	2489.99	1.969	0.03
	الخطأ	175794.7	139	1264.71		
الكفاءة المعرفية	الخبرة	201.96	3	67.32	2.64	0.04
	الطور	8.46	2	8.46	0.28	0.002
	الخبرة×الطور	27.94	2	13.97	0.46	0.007
	الخطأ	4180.7	139	30.08		

0.01	0.72	46.27	3	138.8	الخبرة	الكفاءة الشخصية
0.004	0.49	31.44	2	31.44	الطور	
0.001	0.08	2.40	2	4.79	الخبرة×الطور	
		63.98	139	8893.1	الخطأ	
0.095	**4.86	1399.01	3	4197.03	الخبرة	الكفاءة المهنية
0.01	1.37	395.48	2	395.49	الطور	
0.003	0.19	53.17	2	1106.33	الخبرة×الطور	
		287.85	139	40011.1	الخطأ	
0.03	1.62	77.22	3	231.66	الخبرة	الكفاءة الإنتاجية
0.07	**10.67	508.98	2	508.98	الطور	
0.003	0.21	10.22	2	20.44	الخبرة×الطور	
		47.6	139	6630.15	الخطأ	
0.03	1.67	55.45	3	166.35	الخبرة	الكفاءة الاجتماعية
0.02	2.82	94.73	2	94.73	الطور	
0.005	0.32	12.05	2	24.10	الخبرة×الطور	
		33.13	139	4604.8	الخطأ	

يلاحظ من الجدول السابق أنه:

لا توجد تأثيرات ذات دلالة للتفاعل المشترك بين الطور وسنوات الخبرة على الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية أو أي من أبعادها الفرعية. توجد تأثيرات دالة إحصائية للتخصص الأكاديمي فقط على الكفاءة الإنتاجية كأحد أبعاد الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية وبحساب متوسطات الدرجات كانت 35.49، 39.70، بانحراف معياري قدره 7.13، 6.60 في الطورين الثانوي والمتوسط على الترتيب مما يدل على أن أصحاب الطور المتوسط أكثر كفاءة إنتاجية. توجد تأثيرات دالة إحصائية لسنوات الخبرة في الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية (درجة كلية) وبحساب متوسطات الدرجات كانت 347.09، 359.19، 407.44، 444 في المجموعات الأربع لسنوات الخبرة بانحراف معياري قدره 36.08، 35.64، 38.81، 6.00 وبعد

المقارنات المتعددة باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية تفوقت المجموعات الثانية والثالثة والرابعة على المجموعة الأولى، والمجموعات الثالثة والرابعة على الثانية، ولم تكن الفروق بين المجموعة الثالثة والرابعة ذات دلالة إحصائية، وعليه يمكن الحكم بأن الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية تزداد بزيادة عدد سنوات الخبرة. وهذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة منطقية، حيث أن خبرة الأستاذ التربية البدنية والرياضية بمهنة التدريس تمكنه من معرفة مهامه وأدواره المتعددة، وتكسبه الثقة بالنفس وتقدير قيمة العمل الجاد، وتزيد من إيمانه بمهنة التدريس والاعتزاز بها، ففي نفس السياق يرى جاردنر "أن الخبرة بالتدريس تمكن الأستاذ من القيام بدوره في الحياة بنجاح، وإجادته لمادة تخصصه، وسعة أفقه، وعمق إدراكه للأمور، ونضج تفكيره، وحسن تصرفه، ورحابة صدره، بالإضافة إلى اتزانه النفسي، وقدرته على فهم الحالة العاطفية لطلابه، وإدارته لانفعالاته والتغلب على ما قد يعترضه من صعوبات، وتكون تلك المهارات التي يكتسبها هامة لرفع مستوى أدائه" (السمادوني، 2001: 137).

توجد تأثيرات دالة إحصائية لسنوات الخبرة في الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية، كمكون للكفاءة المهنية وبحساب متوسطات الدرجات كانت 178.68، 160.50، 156.48، 149.48 في المجموعات الأربع لسنوات الخبرة بانحراف معياري قدره 17.75، 16.89، 15.52، 11.93، وبعد المقارنات المتعددة باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية تفوقت المجموعات الرابعة فقط على المجموعة الأولى، ولم تكن الفروق بين باقي المجموعات ذات دلالة إحصائية، ويمكن أيضاً في ضوء هذه النتيجة الحكم بأن الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية تزداد بزيادة عدد سنوات الخبرة.

الفرضية الرابعة: و تنص على أنه يمكن التوصل إلى نموذج عام يفسر التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة في الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية.

يعبر الشكل الموالي عن نموذج بنائي يوضح التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وتأثيرها في الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية تم التوصل لهذا النموذج البنائي باستخدام النمذجة البنائية باستخدام نموذج Amos 7.4.01 والذي يستخدم في اختبار مدى مطابقة يتم نموذج افتراضها في ضوء أطر نظرية للبيانات التي يتم الحصول عليها وتم استخدام طريقة أقصى

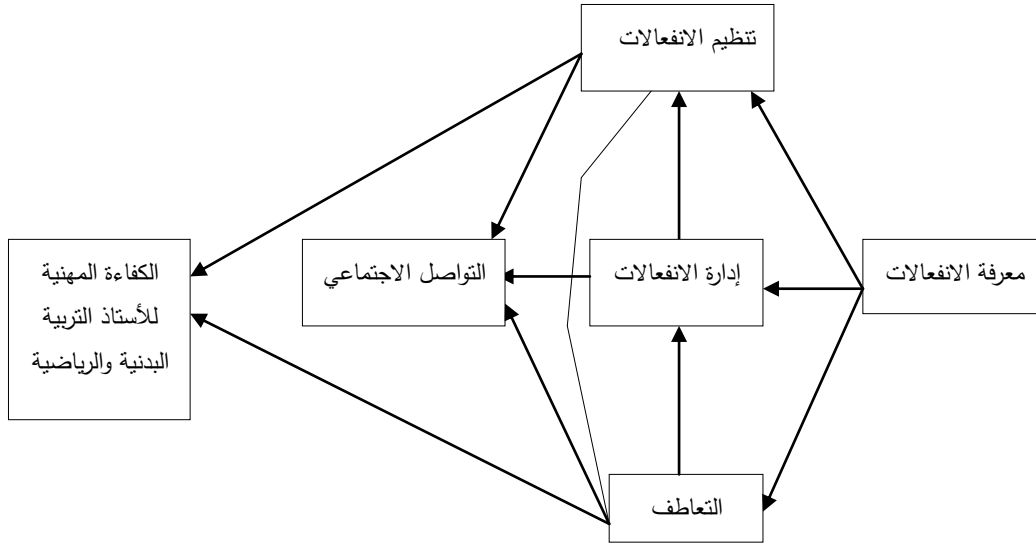
احتمال ML في تقدير معالم النموذج وذلك للتعرف على التأثيرات المتبادلة بين المتغيرات موضوع الدراسة. وكانت مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول 8: مؤشرات جودة المطابقة لنموذج عام يفسر التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة في الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية

χ^2	df	χ^2 / df	GFI	AGFI
1.55	3	0.52	0.99	0.98
CFI	TLI	IFI	NFI	RAMES
1.00	1.00	1.00	0.99	0.000

وفي ضوء تلك المؤشرات يمكن الحكم على أن النموذج يطابق تماما البيانات موضوع الدراسة وهو بذلك يفسر التأثيرات المتبادلة للمتغيرات موضوع الدراسة حيث كانت قيم (GFI, AGFI, NFI, CFI, TLI, IFI) مرتفعة جدًا لحد تساويها مع الواحد الصحيح (الحد الأقصى لهذه المؤشرات) وقيمة مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA مساوية للصفر (أقل من 0.05).

الشكل 1: نموذج بنائي يوضح التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وتأثيرها في الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية



جدول 9: معاملات الانحدار المعيارية ودلالاتها الإحصائية للمتغيرات ذات التأثيرات الدالة في

المتغيرات التابعة	المعرفة الانفعالية	إدارة الانفعالات	تنظيم الانفعالات	التعاطف	التواصل الاجتماعي
إدارة الانفعالات	**0.40			**0.26	
تنظيم الانفعالات	**0.18	**0.54		**0.24	
التعاطف	**0.39				
التواصل الاجتماعي		**0.19	**0.25	**0.57	
الكفاءة المهنية للأستاذ			**0.40	**0.27	
التربية البدنية والرياضية					

النموذج

*دالة عند مستوى 0.05 ، **دالة عند مستوى 0.01

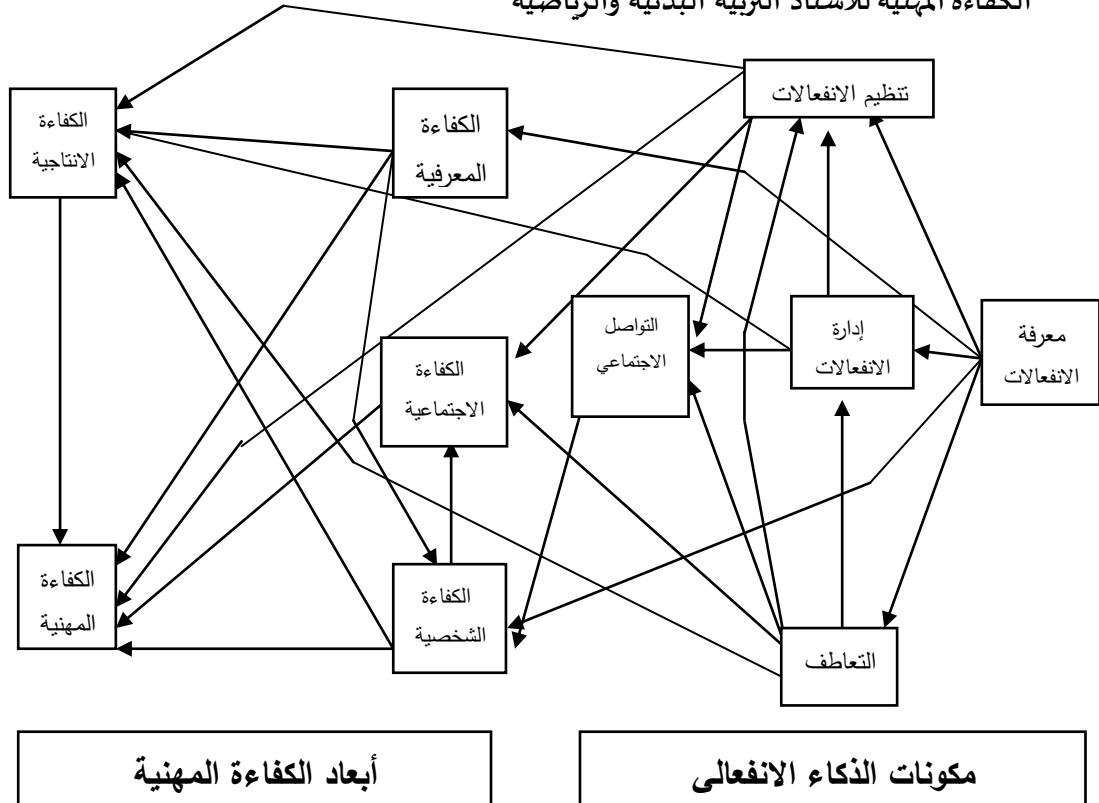
الفرضية الخامسة: تنص على أنه يمكن التوصل إلى نموذج عام يفسر التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وأبعاد الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية. الشكل التالي عبارة عن نموذج بنائي يوضح التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وأبعاد الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية تم التوصل لهذا النموذج اعتماداً على نفس الطريقة التي أعدنا بها النموذج السابق، وكانت مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول 10: مؤشرات جودة المطابقة لنموذج عام يفسر التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي، والكفاءة المهنية وأبعادها.

x^2	df	x^2 / df	GFI	AGFI
25.97	19	1.37	0.97	0.90
CFI	TLI	IFI	NFI	RAMES
0.99	0.98	0.99	0.97	0.04

وفي ضوء تلك المؤشرات يمكن الحكم على أن النموذج يطابق تماماً البيانات موضوع الدراسة وهو بذلك يفسر التأثيرات المتبادلة للمتغيرات موضوع الدراسة حيث كانت قيم (GFI, AGFI, NFI, CFI, RAMES)

(TLI, IFI) مرتفعة جداً لحد اقترابها من الواحد الصحيح (الحد الأقصى لهذه المؤشرات) وقيمة مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA قريبة جداً من الصفر (أقل من 0.05).
الشكل 2: نموذج بنائي يوضح التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي ومكونات الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية



يلاحظ في النموذج أن المعرفة الانفعالية تمثل المرحلة الأولى في الذكاء الانفعالي فهي تؤثر في معظم مكونات الذكاء الانفعالي الأخرى (تنظيم الانفعالات، إدارة الانفعالات، التعاطف) ومن هنا يصدق افتراض أن الإدراك أو التعرف على الانفعالات تعد المرحلة الأولى في تجهيز المعلومات الانفعالية والتي تؤثر في تنظيم الانفعالات وإدارتها والتعاطف.

كما يلاحظ أن الكفاءة الإنتاجية والمهارية للأستاذ التربية البدنية والرياضية تعد أعلى نواتج الكفاءة والتي تتأثر بمكونات الذكاء الانفعالي وكذلك تتأثر بباقي مكونات الكفاءة (الاجتماعية والشخصية والمعرفية) والجدول التالي يوضح معاملات المسار (الانحدار) ذات الدلالة في النموذج:

جدول 11: معاملات الانحدار المعيارية ودلالاتها الإحصائية للمتغيرات ذات التأثيرات الدالة في

المتنبات المتغيرات التابعة	المعرفة الانفعالية	إدارة الانفعالات	تنظيم الانفعالات	التعاطف	التواصل الاجتماعي	الكفاية المعرفية	الكفاية الشخصية	الكفاية المهنية	الكفاية الإنتاجية	الكفاية الاجتماعية
إدارة الانفعالات	**0.40			**0.26						
تنظيم الانفعالات	*0.18	**0.54		**0.24						
التعاطف	**0.39									
التواصل الاجتماعي		**0.19	**0.25	0.57						
الكفاية المعرفية	**0.47									
الكفاية الشخصية	**0.25			**0.34	**0.43	**0.43				
الكفاية المهنية			*0.15			**0.30	**0.39	**0.24		
الكفاية الإنتاجية		**0.20	*0.16	**0.18		**0.23	**0.18		**0.23	
الكفاية الاجتماعية			*0.17	**0.20			**0.43			

النموذج

*دالة عند مستوى 0.05 ، **دالة عند مستوى 0.01

استنتاجات:

أظهرت نتائج الدراسة: أن أكثر أبعاد الكفاءة المهنية توافرا لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في الطورين المتوسط والثانوي في ولاية الجزائر العاصمة هي: الكفايات الشخصية، يليها الكفايات الاجتماعية، ثم الكفايات المهارية، فالكفايات المعرفية، وأقلها الكفايات الإنتاجية.

وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومكوناتها، والكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية وأبعادها على النحو التالي:

بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، والدرجة الكلية للكفاءة المهنية، عند مستوى 0.01.
بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، وأبعاد الكفاءة المهنية (المعرفية، الشخصية، المهارية، الإنتاجية، الاجتماعية) عند مستوى 0.01.
بين الدرجة الكلية للكفاءة المهنية، ومكونات الذكاء الانفعالي (معرفة الانفعالات، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) عند مستوى 0.01.
لا توجد تأثيرات دالة للتفاعل المشترك بين الطور وسنوات الخبرة على الذكاء الانفعالي أو أي من مكوناته الفرعية.

لا توجد تأثيرات دالة إحصائية لسنوات الخبرة على أي من الذكاء الانفعالي أو مكوناته الفرعية.
لا توجد تأثيرات ذات دلالة للتفاعل المشترك بين الطور وسنوات الخبرة على الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية أو أي من أبعادها.
توجد تأثيرات ذات دلالة إحصائية للتخصص الأكاديمي على الكفاءة الإنتاجية كأحد أبعاد الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية.
توجد تأثيرات ذات دلالة إحصائية لسنوات الخبرة في الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية (درجة كلية).
توجد تأثيرات دالة إحصائية لسنوات الخبرة في الكفاءة المهارية للأستاذ التربية البدنية والرياضية.
تم التوصل إلى نموذج بنائي يوضح التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وتأثيرها في الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية.
تم التوصل إلى نموذج بنائي يوضح التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وأبعاد الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية.

المراجع

- 1- أبوحطب صادق، فؤاد آمال. (1996) القدرات العقلية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر
- 2- أبوحطب صادق، فؤاد آمال (1996) علم النفس التربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر
- 3- جولمان، دانيال (2005). ذكاء المشاعر، ترجمة: هشام الحناوي، هلا للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر
- 4- الشراح، يعقوب أحمد. (2002). التربية وأزمة التنمية البشرية، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- 5- عبده عثمان، عبد الهادي السيد وفاروق السيد. (2002). القياس والاختبارات النفسية: أسس وأدوات، دار الفكر العربي. القاهرة، مصر
- 6- ملحم، سامي محمد. (2001). سيكولوجية التعلم والتعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- 7- منصور رشدي (1997): " حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مصر
- 8- Goleman, D.(1990). Emotional Intelligence : Why It Can Matter More Than IQ. New York, A Bantam Book.
- 9- Mayer, J. ;Salovey, P.& Caruso, D. (1997). Models of Emotional Intelligence. In R. Sternberg (ed.) Hanbook of Intelligence, Cambridge, UK: Cambridge University Press.